Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإذ تلقيت دعوة الجمعية إلى إلقاء محاضرة مع الحرية في اختيار الموضوع ، كان خيال الست وردة يطوف في خاطري ، وديوانها بين يديّ أقلّبُ صفحاته وأستخرج عصيره .

ولا يسعني هنا إلا أن ألمح ولو بإشارة طفيفة إلى تقديري لجهود العاملات من اللاتي سبقن جيلنـــا ففتحن لنا الطريق . أقول : « فتحن الطريق » مع أنهنّ وضعن عند عتبة المجاهل علامة ليس غير . على أن لتلك العلامة قيمتها وفائدتها ، لا سيما إذا ما ذكرنا الوقت الذي وُضِعت فيه . فبقي علينا نحن أن نستكشف طبيعة المرأة الشرقية لنسجلها في الوجود ، ونسعى بعدئذٍ لانمائها وصقلها فنبرزها كما هي في جوهرها تحفة وينبوعاً وذخيرة .

انّ خير ما تركته شاعرتنا أبيات النوح والرثاء . وهي لم تكن تدري انهـــا ستنشيء بعد وفاتها « قصيدة » من أنفع قصائدها . ألا وهي أن تباع هذه المحاضرة التي أوحاها اسمها في سبيل إعانة المنكوبين ببلادها .

ألا فلترفرف هذه الفكرة على مضجعها الأخير رفرفة رقيق النسمات وحبيب الذكريات !

مـيّ